

تاج العروس من جواهر القاموس

وزنةٌ يُهَرِّيقُ بفتحة الهاء : يُهَفِّعِلُ كيدَحْرِج . وزنةٌ مُهَرِّاق
بالتَّحْرِيكِ : مُهَفِّعِلُ كمدَحْرِج نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ قالا : وأما
يُهَرِّيقُ ومُهَرِّاقُ بتسكين هائهما فلا يُمكنُ أَنْ يُنْطَقَ بهما ؛ لأنَّ
الهاءَ والفاءَ جَمِيعاً ساكنان . قال شيخُنا : وقد عَلِمَ مما تَقَدَّسَ عَنْ أَنْ كَلَامَ
الجَوْهَرِيِّ فِيهِ تَخْلِيْطٌ وَتَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فَإِنَّ ظَاهِرَهُ - أَوْ صَرِيحَهُ -
يَقْتَضِي أَنَّ كَلَامَ سَيِّدَوِيَّهِ C تَعَالَى فِي أَهْرَقَ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ التَّعْدِيَةِ
وَحَذْفِ الألفِ التي هي عَيْنُ الكَلِمَةِ الجائِي عَلَى أَفْعَلَ يُفْعَلُ ؛ لِأَنَّهُ أَتَى
بِنَصِّ سَيِّدَوِيَّهِ عَقَبَ قولِهِ عَلَى أَفْعَلَ يُفْعَلُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كَلَامُ سَيِّدَوِيَّهِ
فِي أَهْرَاقَ بِإِثْبَاتِ الألفِ عَيْنِ أَلِفِ التَّعْدِيَةِ وَعَيْنِ الكَلِمَةِ وَمِنْ
تَتِمَّةِ الكَلَامِ عَلَيْهِ تَنْظِيرُهُ بِأَسْطَاعَ يَسْطِيعُ فِي إِنْابَةِ حَرْفٍ عَنْ حَرَكَةٍ
وإِنْتِفَاءِ كَوْنِ الكَلِمَةِ خُمَاسِيَّةً وَإِنْ كَانَتْ فِي الظَّاهِرِ كَذَلِكَ وَقَدْ فَصَّلَ هُوَ بَيْنَهُمَا
حَتَّى قَالَ فِيهِ لُغَةً ثَالِثَةً فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَخَّرَ قولَهُ قَالَ سَيِّدَوِيَّهِ إِلَى
قَوْلِهِ : وَفِيهِ لُغَةً ثَالِثَةً أَهْرَاقَ ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ سَيِّدَوِيَّهِ إِنْ لَمْ يَقُولُ :
هَذَا شاذٌّ وَنَظِيرُهُ إِنْ لَمْ يَحْسُنْ كَلَامُهُ وَيَسْتَقْرِيمُ نِظَامُهُ .

قلت : وقد قدَّسَ مِنَّا عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ تَحْقِيقَ ذَلِكَ وَتَفْصِيلَهُ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ
أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا التَّبْرِيْزِيُّ وَابْنُ مَنَظُورٍ وَالصَّالِحُ وَغَيْرُهُمْ .
ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَالْعَجَبُ مِنَ الْمَجْدِ كَيْفَ سَهَّلَا عَنْ هَذَا التَّخْلِيْطِ وَاحْتِجَا إِلَى
التَّغْلِيْطِ وَكَانَ ادِّعَاؤُهُ غَيْرَ تَامٍ وَقَامُوسُهُ غَيْرَ مُحِيطٍ بِشِدَّةِ تَبْجِيهِ بِإِيرَادِ
الغَلَطَاتِ وَكَثْرَةِ إِطْهَارِهِ الصَّوَابَ عَلَى مَنَاصِّاتِ السَّقَطَاتِ وَالْمُؤَوَّفَقُ .
ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ عَلِمَ مِمَّا مَرَّ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِيهِ لُغَاتٌ : الْأُولَى : هَذِهِ الَّتِي
صَدَّرُوا بِهَا وَهِيَ هَرَّاقَ هِرَّاقَةً كَأَرَّاقَ إِرَّاقَةً .

الثَّانِيَّةُ : أَهْرَقَ إِهْرَاقاً كَأَكْرَمَ إِكْرَاماً وَكَأَنَّ الهاءَ فِي هَذِهِ أَصْلِيَّةٌ .

الثَّالِثَةُ : أَهْرَاقَ بِأَلِفِ قَطْعِيَّةٍ وَهَاءٍ سَاكِنةٍ يُهَرِّيقُ بِيَاءٍ بَعْدَ الرَّاءِ
عَوَاضاً عَنْ الألفِ الثَّانِيَّةِ فِي الْمَاضِي .

قلت : وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ قَدْ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ .

الرَّابِعَةُ : هَرَّقَ كَمَنْعَ بِنَاءٍ عَلَى أَصَالَةِ الهاءِ . قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَهَا

الفَيْدُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ .

وَالْخَامِيسَةُ : هِيَ الْأَصْلُ الَّتِي هِيَ أَرَاقَ إِرَاقَةً .

وَقَدْ قَالُوا : إِنََّّ أَفْصَحَ هَذِهِ اللُّغَاتِ هَرَاقَ .

قُلْتُ : نَقَلَهَا اللَّحْيَانِي وَقَالَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ثُمَّ فَشَّتْ فِي مِصْرَ ثُمَّ

أَرَاقَ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ